وأما (المطلق) ففى مواضع منها ما ذكره من انزال السكينة بقوله (فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) وقوله (هو الذى أنزله السكينة فى قلوب المؤمنين) إلى غير ذلك .

ومن ذلك (انزال الميزان (ذكره مع الكتاب فى موضعين وجمهور المفسرين على أن المراد به العدل وعن مجاهد رحمه الله هو ما يوزن به ولا منافاة بين القولين وكذلك العدل وما يعرف به العدل منزل فى القلوب والملائكة قد تنزل على قلوب المؤمنين كقوله (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا) فذلك الثبات نزل فى القلوب بواسطة الملائكة وهو السكينة قال النبى (من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلب القضاء ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده) فالله ينزل عليه ملكا وذلك الملك يلهمه السداد وهو ينزل فى قلبه .

ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه الذى فى الصحيحين عن النبى قال (أن الله أنزل الامانة فى جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة (.

.

والأمانة هى الايمان أنزلها فى أصل قلوب الرجال وهو كانزال الميزان والسكينة وفى الصحيح عن النبى أنه قال (ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله (الحديث إلى آخره فذكر أربعة غشيان